

Texte 2 - Traduction collective

NB. Les variantes données ici n'ont que des fonctions didactiques. Dans une situation d'examen ou de concours, toute proposition alternative ou toute variante est à proscrire et est systématiquement sanctionnée.

قَلِيلًا مَا تَعَلَّمْتُ فِي مَدْرَسَتِي الْإِبْتِدَائِيَّةِ فِي مِصْرَ لِدَرَجَةِ أَنْ كُلَّ مَا أَتَذَكَّرُهُ هُوَ
دَرْسُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّذِي لَمْ نُبَاشِرْ/نَشْرَعْ فِي أَخْذِهِ إِلَّا فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَي فِي السَّنَةِ
الَّتِي تَمَّ فِيهَا طَرْدُنَا/تَرْحِيلُنَا. وَكَانَتِ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ تَجْدِبُنِي أَنْجِدَابَ الْفَرَاشَةِ
لِلْمِصْبَاحِ، وَذَلِكَ عَلَى الْأَرْجَحِ لِأَنَّهَا لُغَةٌ جَدَّتِي الَّتِي كَانَ يَبْدُو أَنَّهَا تَمْتَلِكُ أَسْرَارَ
الدُّنْيَا/العَالَمِ. وَكَانَتِ الْعَرَبِيَّةُ اللَّغَةَ الَّتِي نَتَحَدَّثُ بِهَا مَعَ/إِلَى «النَّاسِ» الَّذِينَ لَا
تَرْبِطُنَا بِهِمْ صِلَةٌ قَرَابَةٍ، «الْأُنَاسِ الْحَقِيقِيِّينَ» إِنْ صَحَّ/جَازَ الْقَوْلُ/قُلِ «النَّاسُ
الْحَقِيقِيُّونَ». فَكُنَّا نَتَكَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ مَعَ عَبْدُو، السَّائِقِ فِي مَعْمَلِ أَبِي، وَمَعَ عَلِيِّ الْبَوَّابِ،
وَبِالْأَخْصِ مَعَ الْخَادِمَتَيْنِ وَهَيْبَةَ وَبَهِيَّةَ وَهُمَا شَقِيقَتَانِ. الْأُولَى تَبْلُغُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً
وَالثَّانِيَةُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتَا أَيْضًا حَاضِنَتَيْنَا. وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ اللَّغَةُ الَّتِي
بِوَسِطَتِهَا كَانَتْ تَتَنَاهَى إِلَيْنَا/تَأْتِينَا أَخْبَارُ الْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ عَبْرَ النُّوَافِذِ الْمُطَلَّةِ عَلَى
السَّارِعِ وَالَّتِي كَانَتْ تَهْيِجُ/تَتَزَاحَمُ/تَتَهَافَتُ إِلَى آذَانِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا/لَيْلَ نَهَارٍ. لَمْ يَكُنْ
لِلْعَائِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ فِي مِصْرَ مِنْ «لُغَةٍ أُمَّ» بِالْمَعْنَى الْأَسَاسِيَّةِ لِهَذَا الْمِصْطَلَحِ إِنْ فَهَمْنَاهُ
كَاللُّغَةِ الَّتِي يُعَلِّمُ الْأَهَالِي أَطْفَالَهُمْ الْكَلَامَ بِهَا. وَإِذَا رَجَعْتُ/عُدْتُ بِالزَّمَنِ إِلَى زَكِّيِّ، جَدِّي
الصَّيْدَلَانِيِّ، فَغَنِيٌّ عَنِ الْقَوْلِ إِنَّ لُغَتَهُ الْأُمَّ كَانَتِ الْعَرَبِيَّةَ. وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ وَاصَلَ/تَابَعَ
/أَتَمَّ/أَمْضَى/أَنهَى/تَلَقَّى دِرَاسَاتِهِ الْعُلْيَا بِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ فِي الْجَامِعَةِ الْأَمِيرِكِيَّةِ فِي بِيْرُوتَ.
وَلَطَمًا بَقِيَّتِ الْإِنْكِلِيزِيَّةُ لُغَتَهُ الْمُفْضَلَةَ/الْأَسَاسِيَّةَ الَّتِي بِهَا كَانَ يَهْوَى الْقِرَاءَةَ وَالْإِطْلَاعَ
عَلَى الْأَخْبَارِ، وَهُوَ مُشْتَرِكٌ فِي جَرِيدَةِ سَانْدِي تَلِيغْرَافِ حَتَّى مَمَاتِهِ/آخِرِ أَيَامِهِ. وَلَكِنَّهُ
كَانَ قَدْ أَدَّى/أَتَمَّ/أَنهَى/أَمْضَى خِدْمَتَهُ الْعَسْكَرِيَّةَ فِي إِيطَالِيَا إِبَانِ حَرْبِ أَلْفِ وَتِسْعِمِئَةٍ

وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَمِنْهَا ظَلَّ عِنْدَهُ مَيْلٌ إِزَاءَ الْإِيطَالِيَّةِ، لُغَةٌ نِكَاتِهِ وَبِخَاصَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالْبَدِيَّةِ مِنْهَا. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ رَبَّى أَبْنَهُ الثَّالِثَ بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ. وَهُوَ الْمَوْلُودَ مِنْ زَوْاجِهِ الثَّانِي، أَيَّ عَمِّي فِيلِيكْسَ الَّذِي يَكْبُرُنِي بِعَامَيْنِ. إِنَّ لُغَةَ فِيلِيكْسَ الْأُمِّ، تِلْكَ الَّتِي تَعَلَّمُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُهَا لُغَةً وَالِدِيهِ. أَمَّا وَالِدَايَ، فَكَانَتِ الْعَرَبِيَّةُ لُغَتَهُمَا الْأُمُّ أَيْضًا. فَقَدْ نَشَأَ عَلَيَّهَا عَلَى الْأَقْلِ إِلَى حِينِ دُخُولِهِمَا الْمَدْرَسَةَ إِلَى أَنْ أَلْتَحَقَا بِالْمَدْرَسَةِ. غَيْرَ أَنَّهُمَا قَرَّرَا أَنْ يَجْعَلَا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ «اللُّغَةَ الْأُسْرَةَ»، عَلَى غِرَارِ/ مِثْلِ أَغْلِبِيَّةِ/مُعْظَمِ النَّاسِ/شَأْنُهُمَا شَأْنُ غَالِبِيَّةِ النَّاسِ. وَبَعْدَ الْخُرُوجِ، أَيَّ بَعْدَ تَهْجِيرِنَا مِنْ مِصْرَ، اسْتَقَرَّ الْكَثِيرُ وَرُبَّمَا الْغَالِبِيَّةُ/مُعْظَمُهُمْ فِي دَوْلَةِ إِسْرَائِيلَ. وَلَا يَزَالُ أَوْلَادُ أَعْمَامِي وَأَخْوَالِي الَّذِينَ أَصْبَحُوا إِسْرَائِيلِيِّينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ غَيْرَ أَنَّهُمْ غَالِبًا مَا فَقَدُوا الطَّلَاقَةَ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ الَّتِي لَا يَتَكَلَّمُونَهَا إِلَّا فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ/بِشَكْلِ عَرَضِيٍّ. كَبُرَ أَوْلَادُهُمْ بِاللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ الَّتِي أَصْبَحَتْ لُغَتَهُمُ الْأُمُّ الْجَدِيدَةَ وَإِنْ ظَلَّ لَدَيْهِمْ نُزُوعٌ/مَيْلٌ لِلُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ، عَلَى نَقِيضِ أَحْفَادِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يَعُودُوا يَتَكَلَّمُونَ سِوَى الْعَبْرِيَّةِ وَدَرَسُوا الْإِنْكَلِيزِيَّةَ فِي الْمَدْرَسَةِ. وَهَكَذَا غَيْرَ «الْإِسْرَائِيلِيِّونَ» وَأَيْضًا «الْأُسْتَرَالِيَّونَ» وَ«الْكَنْدِيِّونَ» وَ«الْكُولومْبِيِّونَ» مِنْ أُسْرَتِي لُغَتَهُمُ الْأُمُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَقْلِ خِلَالَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. كَلَّا! لَيْسَ لِمِهُودِ مِصْرَ مِنْ لُغَةٍ أُمَّ.

مِنْ «الرَّوَايَةِ الْإِثْنِيَّةِ» لِطُوبِي نَاتَان

Texte 2 – Proposition de corrigé

قَلِيلٌ تَعَلَّمْتَهُ فِي مَدْرَسَتِي الْإِبْتِدَائِيَّةِ بِمِصْرَ إِلَى دَرَجَةِ أَيْ لَمْ أَتَذَكَّرْ سِوَى دَرَسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّذِي كُنَّا نُبَاشِرُهُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي فَقَطْ وَذَلِكَ عَامَ طَرْدِنَا مِنَ الْبَلَدِ. كَانَتْ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ تَجْذِبُنِي مِثْلَمَا يَجْذِبُ الْمِصْبَاحُ الْفَرَّاشَةَ وَلَعَلَّ السَّبَبَ يَعُودُ إِلَى أَنَّهَا لُغَةُ جَدِّي الَّتِي كَانَتْ بِالنِّسْبَةِ لِي تَمْتَلِكُ أَسْرَارَ الدُّنْيَا. وَكَانَتْ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ أَيْضًا اللُّغَةَ الَّتِي نَتَحَدَّثُ بِهَا إِلَى « النَّاسِ » أَي مِنْ لَمْ يَنْتَمِ إِلَى أُسْرَتِنَا، قُلِ « النَّاسُ الْحَقِيقِيُّونَ ». كُنَّا نَتَكَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ مَعَ عَلِيِّ الْبَوَّابِ وَخَاصَّةً مَعَ الْخَادِمَتَيْنِ وَهَيْبَةَ وَبُهَيَّةَ وَهُمَا شَقِيقَتَانِ يَبْلُغَانِ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنَ الْعُمُرِ وَهُمَا أَيْضًا حَاضِنَتَيْنَا. كَانَتْ الْعَرَبِيَّةُ اللُّغَةَ الَّتِي مِنْ خِلَالِهَا تَأْتِي إِلَى مَسَامِعِنَا أَخْبَارُ الْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ أَيِ اللُّغَةَ الَّتِي عَبَّرَ الشَّبَابِيكُ الْمُطَلَّةَ عَلَى الشَّارِعِ تَهَافَتُ إِلَى آذَانِنَا لَيْلَ نَهَارٍ. فَلَمْ يَكُنْ لِلْأَسْرِ الْيَهُودِيَّةِ فِي مِصْرَ مِنْ « لُغَةٍ أُمَّ » بِالْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ لِلْعِبْرَةِ إِذَا عَيْنِنَا بِهَا اللُّغَةَ الَّتِي يَعْلَمُ الْأَهْلِي أَطْفَالَهُمُ الْكَلَامَ بِهَا. وَإِذَا عَدْتُ بِالزَّمَنِ إِلَى جَدِّي زَكِيِّ الصَّيْدَلَانِيِّ فَغَنِيٌّ عَنِ الْقَوْلِ إِنَّ لُغَتَهُ الْأُمَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، مَعَ أَنَّهُ أَمَّ دِرَاسَاتِهِ الْعُلْيَا بِاللُّغَةِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ بِالْجَامِعَةِ الْأَمِيرِكِيَّةِ فِي بِيْرُوتَ. بَقِيَتِ اللُّغَةُ الْإِنْكِلِيزِيَّةُ لُغَتَهُ الْمُمَيَّزَةُ أَيِ اللُّغَةُ الَّتِي فِيهَا أَحَبُّ الْمَطَالَعَةِ وَالْإِطْلَاعِ عَلَى الْأَخْبَارِ وَهُوَ مُشْتَرِكٌ فِي جَرِيدَةِ سُونْدِي تِيلِغْرَافِ إِلَى آخِرِ أَيَّامِهِ، لَكِنَّهُ أَنْهَى الْخِدْمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ فِي إِيطَالِيَا خِلَالَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى، وَمِنْهَا بَقِيَ لَدَيْهِ مِيلٌ لِلُّغَةِ الْإِيطَالِيَّةِ وَهِيَ لُغَةُ نِكْتِهِ وَعَلَى الْأَرْحِ لُغَةُ مَرْحِهِ الْعَسْكَرِيِّ الْبَدِيءِ. إِلَّا أَنَّهُ قَامَ بِتَرْبِيَةِ ابْنِهِ الثَّلَاثِ بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ وَهُوَ عَمِّي فِيلِيكْسَ، مَوْلُودُ زَوْجِهِ الثَّانِي، الَّذِي يَكْبُرُنِي بِسَنْتَيْنِ. فَلَمْ تَكُنْ لُغَةُ فِيلِيكْسَ الْأُمَّ أَيِ اللُّغَةُ الَّتِي فِيهَا تَعَلَّمَ النُّطْقَ لُغَةَ وَالِدَيْهِ الْأُمَّمَ. أَمَّا وَالِدَايَ فَكَانَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَتَهُمَا الْأُمَّمَ. فَفِي هَذِهِ اللُّغَةِ تَرَعَّرَا عَلَى أَقْلٍ تَقْدِيرٍ إِلَى حِينِ دُخُولِهِمَا الْمَدْرَسَةَ لَكِنَّهُمَا قَرَّرَا كَغَالِبِيَّةِ النَّاسِ أَنْ يَجْعَلَاهَا « اللُّغَةَ الْأُسْرَةَ ». وَبَعْدَ التَّرْجِيلِ أَيِ خُرُوجِنَا مِنْ مِصْرَ قَرَّرَ الْكَثِيرُ وَرُبَّمَا الْغَالِبِيَّةُ الْإِقَامَةَ فِي دَوْلَةِ إِسْرَائِيلَ. فَأَوْلَادُ أَعْمَامِي

وَأَخَوَالِي الَّذِينَ أَضْحَوْا مُوَاطِنِينَ إِسْرَائِيلِيِّينَ لَا يَزَالُونَ يَتَكَلَّمُونَ اللُّغَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ مَعَ أَنَّهُمْ غَالِبًا مَا
فَقَدُوا الطَّلَاقَةَ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِدُونَهَا عَرَضًا فَقَطْ. وَنَشَأَ أَوْلَادُهُمْ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ
وَهِيَ « لُغَتُهُمُ الْأُمُّ » الْجَدِيدَةُ مَعَ أَنَّهُمْ حَافِظُونَ عَلَى مَيْلٍ لِصَاحِجِ هَذِهِ اللُّغَةِ، عَلَى نَقِيضِ
أَحْفَادِهِمْ الَّذِينَ لَا يَنْطِقُونَ غَيْرَ الْعِبْرِيَّةِ وَيَتَعَلَّمُونَ الْإِنْكِلِيزِيَّةَ فِي الْمَدْرَسَةِ. هَكَذَا غَيْرَ
« الْإِسْرَائِيلِيِّينَ » وَمَعَهُمْ « الْأُسْتَرَالِيِّينَ » وَ« الْكَنْدِيِّينَ » وَ« الْكُولومْبِيِّينَ » مِنْ أُسْرَتِي
لُغَتُهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَقَلِّ فِي أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. كَلَّا! لَيْسَ لِيَهُودِ مِصْرَ مِنْ لُغَةٍ أُمَّ!

مِنْ « الرِّوَايَةِ الْإِثْنِيَّةِ » لِطُوبِي نَاتَان